

ble s'Biqa' al to Introduction an and Edition Critical A :Bible the of Defense In

فريق موقع تفسير

كتاب: Bible s'Biqa' T-al to Introduction an and Edition Critical A :Bible the of Defense In
الأقول» كتاب مختلفة جوانب من يتناول حيث للتفسير؛ الغربية الدراسات ضمن أمؤخر الصادرة المهمة الكتب من "Treatise القويمة في حكم النقل من الكتب القديمة»، والذي ألفه البقاعي ليريز فيه دواعي وأدلة جواز النقل عن الكتاب المقدس في التفسير، نقدّم هنا تعريفاً بالكتاب وبمحتويات فصوله، كما نشير لبعض جوانب أهميته للدارسين.

A Critical Edition and an In Defense of the Bible:
Introduction to al-Biqā' T's Bible Treatise. **الكتاب:**

Walid Saleh. **الكاتب:**

دار النشر: Brill.

تاريخ النشر: 2008م.

عدد الصفحات: 232.

الترجمة: الكتاب غير مترجم للعربية.

محتوى الكتاب:

يأتي هذا الكتاب في ثلاثة فصول تلي مقدمة قصيرة حول أهمية رسالة البقاعي وسياق كتابتها العلمي، يليهم النسخة العربية لرسالة البقاعي «الأقوال القويمة في حكم النقل من الكتب القديمة».

الفصل الأول: سيرة هرمنيوطيقية للبقاعي:

في هذا الفصل يقدم وليد صالح سيرة فكرية للبقاعي، ويحاول صالح سدّ بعض الثغرات غير المعروفة في سيرته، كما يلمح لأهمية عدد من الكتب التي أرّخت له؛ مثل كتاب السخاوي «الضوء اللامع»، و«فهرست مخطوطات البقاعي» لمحمد أجمل أيوب إصلاحي، كما يحاول تتبّع تأثير الكتابات اللغوية الكلامية السابقة عليه على كتاباته؛ مثل: (أبو الفضل المغربي، وأبو الحسن الحرالي المراكشي)، ويعمد

إلى إبراز أثر هذا في تفسير البقاعي: «نظم الدرر».

الفصل الثاني: تفسير القرآن؛ جدل الكتاب المقدس، ورسالة البقاعي:

في هذا الفصل يتناول المؤلف قضية اعتماد البقاعي على الكتاب المقدس في تفسيره، ويحاول مقارنة تفسيره بتفسير سابقة عليه؛ مثل: (البيضاوي، وأبو حيان)؛ ليحاول الوقوف على ما يميز حقيقة تفسير البقاعي، خصوصاً في هذه القضية -قضية اعتماده على الكُتب المقدّسة السابقة على القرآن- ويعرض استخدام البقاعي للأناجيل وللكتاب المقدس العبري ونظراته حول تاريخهم، كما يلفت النظر لتلقي رسالة البقاعي وتفسيره من العلماء والمفسرين اللاحقين؛ فيذكر اهتمام الشوكاني برسالة البقاعي، واهتمام الفراهي بتفسير نظم الدرر وتطويره لفكرة البقاعي عن التناسب والتفسير الكلي.

الفصل الثالث: مخطوطات رسالة البقاعي، وخطة التحقيق:

في هذا الفصل يقدم صالح ملاحظات تحريرية حول النسخة؛ المخطوطات التي اعتمد عليها، تاريخها ووضعيتها، وتاريخ نشرها أو تحقيقها السابق، والطريقة التي سيتبعها في تحقيقه ونشره لرسالة البقاعي.

أهمية الكتاب:

من ضمن الاهتمامات المركزية للكتابات الغربية المعاصرة حول التفسير؛ الاهتمام بالمدونات التفسيرية وبالكتب حول التفسير غير المنشورة أو غير المترجمة للغات

الأجنبية؛ حيث يقف غياب هذه الكتابات عائقاً أمام رسم الدرس الغربي صورة كاملة عن تاريخ التفسير ومناهجه وإشكالاته، ويُعدّ هذا الكتاب لوليد صالح إسهاماً -وفقاً له- في إعادة التفكير في قضية استناد المفسرين للكتاب المقدس، ضمن التاريخ التفسيري، حيث تمثل كتابات مثل رسالة البقاعي منطلقاً لإعادة النظر هذه.

وبالنظر للجدالات المعاصرة حول الدراسة الغربية للتفسير الإسلامي، وانتقاد عدد من الباحثين للتراث الاستشراقي الكلاسيكي حول التفسير، سواء في مساحات اهتمامه (حيث لا يهتم للتفسير غير الرسمية، أو للتفسير الشفهية، أو يتجاهل التفسير غير المحققة خصوصاً في الفترة الكلاسيكية)، أو في طرق تصنيفه لهذا التاريخ، أو تصوّراته عنه وعن علاقته بالفنون الإسلامية الأخرى، والناج عن عدم التبحر في الدراسة التفصيلية لهذه المدونات، نجد أن مثل هذا الكتاب يكشف عن بعض مساحات هذا الجدل المعاصر بين الباحثين الغربيين، خصوصاً مع كون صالح من المهتمين بإشكالات الدراسة الغربية لحقل التفسير.

كذلك فالكتاب يلقي ضوءاً كبيراً على النقاش بين المفسرين والعلماء في عصر البقاعي في القاهرة المملوكية عن الكتاب المقدس وإمكان الاستناد عليه في تفسير القرآن مما يجعل له أهمية في إبراز طبيعة هذا الجدل المهم ضمن تاريخ علم التفسير ومستنداته الفكرية والمنهجية والتفسيرية.